Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشعْبَا لسلكتُ وادى الأنصار وشعْبَهُم، الأنصار شعار، والناس دثار[1]..، إنكَم ستلقون بعدى أثرة، فاصبرواَ حتى تلقونى على الحوض»[2].

● وفى رواية أبى قتادة الأنصارى -رضى الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر للأنصار:

«ألا إن الناس دثارى، والأنصار شعارى، لوسلك الناس واديًا، وسلكت الأنصار شعبة لاَتَّبعْتُ شعبة الأنصار، ولولا الهجرة لكنت رجلاً من الأنصار، فمن ولى من الأنصار فليحسن إلى محسنهم، وليتجاوز عن مسيئهم، ومن أفزعهم فقد أفزع هذا الذى بين هاتين[3] وأشار ﷺ إلى نفسه-».

● ومن آخر خطبة للنبى ﷺ، والتى رواها أنس -رضى الله عنه- قال: مَرَّ أبو بكر والعباس -رضى الله عنهما- بمجلس من مجالس الأنصار وهم يبكون. فقال: ما يبكيكم؟ قالوا: ذكرنا مجلس النبى ﷺ منا. فدخل على النبى ﷺ فأخبره بذلك. فخرج النبى ﷺ وقد عصب على رأسه حاشية بُرْد، قال: فصعد المنبر- ولم يصعده بعد ذلك اليوم- فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

«أوصيكم بالأنصار، فإنهم كَرِشى وعيبتى[4]، وقد قضوا الذى عليهم[5] وبقى الذى لهم، فاقبلوا من مُحسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم».

---

(١) الشِّعار: الثوب الذى يلى الجلد من الجسد..، والدثار: الثوب الذى فوقه.، وهى استعارة لطيفة لفرط قربهم منه، وأراد أنهم بطانته وخاصته وأنهم أقرب إليه من غيرهم.

(٢) البخارى (٤٣٣٠)، ومسلم (١٠٦١)، وأحمد (٤/ ٤٢).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٠٧) بسند صحيح.

(٤) الكرش بمنزلة المعدة للإنسان..، والعيبة: مستودع الثياب وهو كيس كبير تُحفظ فيه الثياب الفاخرة، ومعناه أنهم جماعته وخاصته الذين يثق بهم ويعتمد عليهم فى أموره، قال الخطابى: ضرب مثلاً بالكرش لأنه مستقر غذاء الحيوان الذى يكون به بقاؤه.. والعيبة: وعاء معروف أكبر من المخلاة يحفظ الإنسان فيها ثيابه وفاخر متاعه ويصونها، ضربها مثلاً لهم لأنهم أهل سره وخفى أحواله [فتح البارى (٧/ ١٥٢)، شرح النووى (١٦/ ٦٨).

(٥) يشير إلى ما وقع من مبايعتهم ليلة العقبة، فقد بايعوا النبى ﷺ على أن يؤوا النبى ﷺ وينصروه على أن لهم الجنة، فوفوا بذلك.